[338] وآله وقال لنا ونحن محتوشوه بيوم بني قريضة إذ فتح ا على رسول ا صلى ا عليه ولاله وقد قتل علي عليه السلام عشرة من رجالهم وأولى النجدة منهم، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا معشر المهاجرين والأنصار، إني أوصيكم بوصية فاحفظوها وموعز إليكم أمرا فاحفظوه: ألا وإن علي بن أبي طالب أميركم من بعدي وخليفتي فيكم، أوصاني بذلك ربي. على (17) إنكم إن لم تحفظوا فيه وتوازروه ولم تنصروه اختلفتم في أحكامكم واضطرب عليكم أمر دينكم، وولاكم شراركم. ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري، القائمون بأمر أمتي من بعدي. اللهم فمن أطاعهم من أمتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمرتي، وأجعل له من مرافقتي نصيبا يدرك به فوزه الآخرة. اللهم من أساء خلافتي فيهم فاحرمه الجنة التي عرضها السماوات والأرض. قال عمر: اسكت يا عمرو، فسلت من أهل المشورة ولا ممن يرضي بقوله. فقال له عمرو: اسكت يا بن الخطاب، فوا إنك لتعلم إنك تنطق بغير لسانك وتعتصم بغير أركانك. وا إن قريشا لتعلم إنك ألأمها حسبا وأدناها منصبا (18) وأخملها ذكرا وأقلها غني عن ا تعالى وعن رسوله صلى ا عليه وآله، وإنك لجبان عند الحرب وأنت لئيم العنصر، مالك في قريش من مفخر. قال: فسكت عمر وجعل يقرع سنه بأنامله. ثم قام أبو ذر الغفاري رحمه ا، فحمد ا وأثنى عليه وصلى على النبي

---

(17) كذا في النسخ ولعله: ألا. (18) ق خ ل: نسبا.